

الدنيا متاع و خير مداعها الزوجة الصالحة | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه الزوجة ليست كغيرها من الزوجات. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال الدنيا متاع وخير مداعها المرء المرأة الصالحة هذه المرأة امرأة صالحة تقية نحسبها كذلك. هذه تقضي ليها بالقيام ونهارها بالصيام - 00:00:00

تحب القرآن وتلاؤته. اذا جئت اليها في الليل لا تراها الا كما قال الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود خطبها رجل فاستبشرت في وجهه ما تعلم من حقيقته ما تعلم هذا الرجل لكن استخاره ربها عز وجل فانشرح صدرها لهذا الزوج. وفي ليلة الزواج وقبل الزواج - 00:00:20

اشترطت على اهلها اذا اردتم ان اتزوجوا حفل زفاف شرط. الا نجلس كما يفعل الناس الى الفجر. شرط الا تكون في منتصف الليل الا في بيت زوجي. قالوا ما يصير هذه ليلة واحدة. هذه ليلة ليست كغيرها من الليالي. قالت اذا اردتم - 00:01:00

ان اتزوج بحفل زفاف هذا شرطي. ما يأتي منتصف الليل الا وكون مع زوجي في بيتي. غير هذا لا اريد الزفاف. نتزوج بغير حفلة فلما اصرت استجابة الاهل لها. مرت الايام مرت الشهور جاءت تلك الليلة. حدد موعد الزواج وجاءت تلك الليلة - 00:01:20

وما زادت الفتاة الا ايمانا وتقوى ومناجاة لله عز وجل. ودعا في اخر الليل. ان يبارك الله لها في هذا الزواج جاءت ليلة العرس وذات مساء جميل كان القمر بدرًا دقت ساعة المنبه تعلن - 00:01:40

التسعة مساء. والحفل قد ازداد انسا وبهجة. وغناء وزغاريد الكل يبارك. بارك الله لك ما وبارك عليكم. وجمع بينكم في خير. اي جمال هذا؟ اي نور تخرج من وجهها ليس نور المساحيق بل نور طاعة الله عز وجل. ليس جمال التقاطيع بل جمال طاعة الله جل وعلا - 00:02:00

لم تأتي وتقرب من الساعة الثانية عشر الا وكانت المرأة في بيت زوجها. مع رجل لا تعرفه من قبل. ولم تجلس معه من قبل. ولكنه سوف تقضي حياتها معه. مسك يدها - 00:02:30

ودخل معها الى تلك الغرفة والى تلك الشقة التي ستقضى فيها بقية حياتها. امسك يدها دخلت الفرح يملأ قلبها. بهجة وفرح وسرور. دخلت المنزل. فتحت الباب. اخذت تتجول في تلك الشقة التي ستقضى فيها بقية حياتها. او على الاقل السنوات التي تأتي. فلما دخلت واخذت تقلب - 00:02:50

نظاراتها في الغرفة هنا سيكون مصالي. هنا ساضع سجادتي. في هذا المكان سيكون مصحف. هذا المسجل لطالما ساسمع فيه القرآن والذكر والمواعظ تفكري في الشقة كيف ستقضي ايامها القادمة في طاعة الله عز وجل - 00:03:20

فجأة نظرة شدت انتباها صدمة. سبحان الله ما هذا؟ ما الذي ارى في الشقة؟ ما الذي انا احلم ام ان الامر حقيقة؟ نظرت؟ فاذا في الغرفة شيء عجيب. وشيء غريب. تعرفون ما - 00:03:40

لقد نظرت الى الله عزف. انه العود في غرفتها. لا الله الا الله زوجها يعزف على العود. لا احد اخبرها بهذا الامر. لو كانت تعلم ما قبلت بهذا الزواج - 00:04:00

لكتني استخرت. فرضيت بامر الله. لكن لم يخبروني؟ لو كنت اعلم ما رضيت بهذه الزبحة. ما ارضي بهذا الرجل دمعتها اخفتها في عينيها الزوج لا يعلم لما الان الفتاة مصدومة كتمت الحسرات في قلبها يا الهي غناء - 00:04:20

الله موسيقى في بيتي. انا التي قضيت حياتي في طاعة وقرآن وسجود وركوع. الان زوجي يفعل هذا ولكنها صبرت. ولم تتكلم ولم تنطق بكلمة. صبرت وكتبت الامر في قلبها. وبشر - 00:04:40

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها في اول ليلة مع زوجها.

وفي اخر الليل غطى الزوج في نوم عميق حيث لم ينم ليلة كاملة. اما الليلة - 00:05:00

لقد استمتع مع زوجته فغطى في نوم عميق. لم يشعر يقول الا في اخر الليل انتبهت في تلك الليلة. نظرت فاذا زوجتي قد اختفت.

سبحان الله اين هي ؟ ليست بجانبي. اين ذهبتي؟ قلت لا بد انها قد استحث - 00:05:40

فذهبت الى غرفة اخرى تنام. او ربما ربما في دورة المياه او ربما وربما ناديتها لم تجنبني. قال قمت من نومي ابحث عنه انها ليست

في غرفتي سبحان الله. اين هي ؟ اين ذهبتي؟ كل هذا حياء. يقول دخلت الى الغرفة الثانية في غرفة - 00:06:00

يقول وفي الغرفة المظلمة يتلألأ نور. اي نور هذا؟ في ذلك الظلام وجدت نورا. نور جمالها نور طاعتها نورها وهي قد لبست حجابها.

ثم كبرت وهي تصلي. يقول نظرت اليها في مصالها. اخر الليل في ليلة الزواج في ليلة الزفاف. الله اكبر. يقول نظرت اليها وانا

متعجب منها - 00:06:20

انه اجمل منظر رأته عيناي. اجمل حتى من صورتها بثياب الزفاف. وهي راكعة وهي ساجدة. والذي والذين يبيتون لربهم سجدا يقول

اخذت انظر اليها انتظرها متى تنتهي من صلاتها. يقول فلما انتهت جنتها وانا اضاحكتها - 00:06:50

فقلت لها تركتيني قالت احببت الا يشغلني حبيبي عن حبيبي الاول. تقصد ربها جل وعلا. يقول اعجبني كلامها مرت الايام يقول مثل

هذه الزوجة لم اجد. تقوم شيئا من الليل تخدمني في النهار - 00:07:20

يخبرني لما ادخل باجمل العبارات. كانني للتوك قد عدت من سفر. كلام يأسريني. ملابس وجمال واخلاق بحلوامة وطيب كلماتها وحسن

اخلاقها وتعاملها. يقول في ليلة من الليالي عدت متأخرا في الليل من - 00:07:40

احدى سفرات العابثة كعادتي كل ليلة اسهر بالحرام وهي صابرة. يقول تحملني وتحسن الي الاخلاق. يقول عدت من سهرة عابثة

يقول ينزل الرب عز وجل فيها الى السماء الدنيا. يقول وصلت الى غرفتي. يقول ما وجدت زوجتي. اين فلان؟ يقول خرجت -

00:08:00

اغلقت الباب بهدوء انا في اخر الليل. يقول اتحسس طريقي في الظلام. اسمع صوت همس. يقول الهمس اعرفه صوت زوجتي. يقول

في غرفة فيها مصالها. يقول فاذا بي امشي رويدا رويدا بكل هدوء. يقول - 00:08:20

امشي رويدا رويدا بكل هدوء. يقول فاذا بي اقترب من الباب فسمعت صوتا جميلا. اي صوت هذا وهي تقرأ القرآن. يقول والله لم

اسمع مثل هذا الصوت في حياتي. الله نزل احسن - 00:08:40

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثال مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم جلودهم وقلوبهم من ذكر الله. يقول الزوج

هي لا تعلم ابني اسمعها. يقول جلست اتفكر في نفسي واسمع صوت زوجتي وهي تقرأ القرآن. كيف هي وكيف انا؟ كيف تعيش وكيف

اعيش؟ كيف تقضي ليها؟ وكيف اقضي لي؟ ومع - 00:09:00

لم تسيء الي في حياتي ابدا. تعاملني احسن معاملة وهي اجمل فتاةرأيتها. يقول فاذا بها بعد ان وصلت الى اخر ركعة رفعت يديها

الى السماء. يقول نظرت اليها ماذا تفعل؟ يا الله ماذا تصنع؟ يقول رفعت يديها تدعوا الله جل وعلا - 00:09:40

تعرفون ما الغريب؟ يقول الامر الغريب الذي هزني انها بدأت بالدعاء لي خصتني قبل ان تدعوا لنفسها يقول اخذت تدعوا لي وتدعوا لي

وتدعوا لي حتى اخذت تبكي. يقول هي تبكي واخذت ابكي معها. ويقطع - 00:10:00

قلبي بكاؤها يقول يقطع قلبي. يقول قلبي بدأ ينبعش بشدة. وبقوه وانا اقول يا رب رحماك يا رب اين انا طوال هذه الايام؟

بل الشهور عن هذه الزوجة الحنون. اين انا عنها؟ تدعوا لي قبل ان تدعوا - 00:10:20

شتان بينها شتان بيني يا من اقضى لي في الحرام وفي المعاصي والذنوب وهي تقضي الليل تصلي وتدعوا لي. يقول وفي

تلك اللحظات عيناي تدمعن وتفيض عيناي من الدمع. يقول كان دموعي - 00:10:40

ان دموعي تغسل ذنبي وتغسل خطايدي. يقول وبعد قليل وفي هذا المنظر سمعت المؤذن يؤذن الاذان من اذان الفجر حي على حي

على يقول كانني اسمع الاذان لاول مرة. كانني اسمع اذان الفجر لاول مرة في حياتي - 00:11:00

قل توضأت ثم ذهبت لصلاة الفجر يقول كانني اصلي لاول مرة في حياتي. يقول نعم صلاة لكن ليست غيرها من الصلوات. الم يأن للذين امنوا الم يأن لاولئك الناس الغافلين اهل الغنى - 00:11:30

والطرب الم يأن لهم ان تخشع قلوبهم؟ يقول صليت الفجر؟ اخذت ابكي في الصلاة. رجعت من صلاة الفجر. دخلت الى زوجتي تقول لي ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ يقول اخذت ابكي وانا اعانقها. اقول لها يا فلانة يا فلانة لقد تغيرت - 00:12:10

من اليوم بدأت حياة جديدة عرفت طريق التوبة اعينبني على طاعة الله. ساعدبني ساعدبني على ان اتوب لله يقول بكت معی زوجتي وجلسنا نبكي معا. دموع فرح لا دموع حزن. دموع انارت لنا طريق حياتنا - 00:12:30

نعم لها الفخر لها الفخر هذه الزوجة الصالحة التي صبرت على زوجها. ودعت الله عز وجل له. احسنت له لتكسب قلبه وتأسر قلبه. احسنت له اطاعته تزيينت له خدمته كل هذا ليدخل في دين الله. ولبيبدأ طريق التوبة - 00:12:50

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. صبرت هذه المرأة واحتسبت الاجر واتقت الله عز وجل. ولهذا اعندها الله عز وجل على زوجها. نعم اعندها رب جل وعلا على زوجها - 00:13:10

اصلح الزوج نريد من الزوجات الصبر. الصبر على ازواجهم. ادعوا الله لهم. بل كذلك بعض الازواج. ادعوا الله عز وجل لزوجاتكم قصة يا لها من امرأة نعم نعم المتابع المرأة الصالحة - 00:13:40